ذكرى الامام السنوسى الكبير
٩ صفر ١٣٧٦ = ١٥ سبتمبر ١٩٥٦

يوم يكتب المؤرخون تاريخ ليبيا الثقافى فانهم سيسجلون حتما أن الجامعة الليبية امتداد فى شكل جديد لحلقات الجغبوب التى أنشأها الامام وأنشأ بها جامعة ذات مستوى عال ، ودرس فيها (وهو من أئمة عصره) فكان أول أستاذ جامعى فى فتة ليبيا الحديثة .

وقد مرت مائة عام على وفاته ، فكان على ليبيا أن تحيى هذه الذكرى المشرفة العزيزة الماثلة الى اليوم ، والى ما بعد اليوم فى قلوب المسلمين ، فى أرجاء العالم الاسلامى . وقد عود الله تعالى عباده أن يبعث اليهم على رأس كل جيل من يحيى فيهم السنن القويمة . فلعل الجامعة هى ذلك النور الذى ابتعث باذن الله ليهدى أهل هذا الجيل ، ومن حسن الاتفاقات أن يكون حفيد الامام وهو الملك الحالى باعث هذا النور ؛ فالجامعة احدى مفاخره .

ولهذه الاعتبارات حرصت الجامعة الليبية عند اصدارها لمجلة كلية الآداب والتربية أن تسجل احتفال البلاد بالذكرى المئوية للامام فى ٩ صفر ١٣٧٦ وقد ألفت لذلك لجنة عليا وجهت الدعوة لكل البلاد الاسلامية لحضور احتفالات الذكرى وقد رحبت الدول بهذه الدعوة وجاءت الوفود حتى من البلاد البعيدة : مثل اندونسيا والصين . وبدأت الاحتفالات فى طرابلس ثم فى بنغازى والبيضاء التى هى أول زاوية سنوسية أسست بالبلاد ، ثم انتهت هذه الاحتفالات بزيارة اعضاء الوفود لضريح الامام ، بالجغبوب . واشتركت الهيئات الليبية كلها فى هذه الاحتفالات بطبيعة الحال .

وقد أصدرت اللجنة العليا كناشة صغيره من ٢٧ صفحة جعلتها ترجمة موجزة للامام وذكرت فى الترجمة جميع الزوايا السنوسية المعروفة وعددها ١١٠ ؛ وأصدر كذلك المرحوم الطيب الأشهب كتابه عن « السنوسى الكبير » بهذه المناسبة . وقد أعددت فى هذه المناسبة بحثا فى نقد المصادر التاريخية الخاصة بالامام .

محمد عبد الهادى شعيرة

استاذ التاريخ الاسلامى بالجامعة الليبية

مواسم المحاضرات العامة
بالجامعة الليبية